

## الأصول في النحو

فهؤلاء عندي إنَّما أدخلوا الياءَ بعدَ أن قالوا في الواحدِ حَيٌّ فأَجروهُ عليه .  
وقد قالَ ناسٌ منَ العربِ : حَيِّ الرجلُ وحييتِ المرأةُ فَيَدِينُ وجرَى على  
القياسِ .

قالَ سيبويه : وأخبرنا بهذه اللغةِ يونسُ قالَ : وسمعنا منَ العربِ من يقولُ :  
أعيدياءُ وأحذيةٌ فَيبينُ وأحسنُ ذلكَ أنْ يُخفيها وتكونُ بزنتها متحركةً وإذا  
لم تكنِ الحركةُ لازمةً لم تدغمْ كما قالَ عزٌّ وجرٌّ : ( أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ  
عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ) .

وتقولُ : رَجُلٌ معيبةٌ فتَبينُ لأنَّ الهاءَ غيرُ لازمةٍ وكذلكَ محييانٌ ومُعديبانِ  
وحَيَّيانٌ إذا ثنيتَ الحياءَ الذي تريدُ بهِ الغيثَ وأمَّما تَحيةٌ فهي تَفْعِلَةٌ  
والهاءُ لازمةٌ .

قالَ سيبويه في بابِ حَيِّيتُ : ومما جاءَ في الكلامِ على أنَّ فَعَلَهُ مثلُ : بَعَثُ  
: آيٌ وغايةٌ وآيةٌ وهذا ليسَ بمطرديٍّ وهو شاذٌ وهو قولُ الخليلِ .

وقالَ غيره : إنَّما هي أَيْسَةٌ وأَيٌّ فَعَلٌ ولكنَّهم قلبوا الياءَ وأبدلوا  
مكانها الألفَ لإجتماعهما كما تكرهُ الواوانِ وكما قالوا : ذَوائبُ فأبدلوا الواو  
كراهيةَ الهمزةِ وأمَّما الخليلُ فكانَ يقولُ : جاءَ على أن فَعَلَهُ معتلٌ وإنَّ  
كانَ لم يتكلمْ بهِ كما قالوا : قَوَدُ فَجاءَ كأنَّ فَعَلَهُ على الأصلِ .